

شرح معاني الآثار

6467 - حدثنا علي بن معبد قال ثنا إسماعيل بن عمر قال ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد
أ عن القاسم عن عائشة B ها قالت Y رأيت رسول الله A يقبل عثمان بن مظعون بعد موته ودموعه
تسيل على لحيته ففي هذه الآثار التي ذكرنا إباحة البكاء على الموتى وذلك أن ذلك غير ضار
لهم ولا سبب لعذابهم ولولا ذلك لما بكى رسول الله A ولا أباح البكاء ولمنع من ذلك فإن قال
قائل فإن في حديث بن عمر B الذي ذكرت ما يدل على نسخ ما كان أباح من ذلك وهو قوله ولا
يبكين على هالك بعد اليوم قيل له ما في ذلك دليل على ما ذكرت قد يجوز أن يكون قوله ولا
يبكين على هالك بعد اليوم أي من هلكاهن الذين قد بكين عليهم منذ هلكوا إلى هذا الوقت
لأن في ذلك البكاء ما قد أتين به على ما جلا عنهن حزنهن وقد روى عن رسول الله A في تفسير
البكاء الذي قصد إلى النهي في نهيه عن البكاء على الموتى ما